العـــدد ٧٩٦ — الســــادسة عشـــر

« مكة المكرمة »

يوم الجمعة ١٣ صفر سنة ١٣٥٩ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٤٠

أم القرى

ولتنذر أم القرى ومن حولها

أقوال مختارة

نصيحة والد

قال عبد الله بن حسن لابنه :

استعن على الكلام بطول التفكر فى المواطن التى تدعوك فيها نفسك الى القول ، فان للقول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب .

	الايام		فجر		اشراق		الظهر		العصر	
			س	د	س	د	س	د	س	د
٣	السبت	١٤	١٠	٢٨	١١	٥٢	٥	٥٦	٩	١٧
٤	الاحد	١٥		٢٧		٥٠		٥٥		١٦
٥	الاثنين	١٦		٢٣		٤٨		٥٣		١٤
٦	الثلاثاء	١٧		٢٢		٤٧		٥٢		١٤
٧	الاربعاء	١٨		٢١		٤٦		٥١		١٤
٨	الخميس	١٩		١٩		٤٥		٥١		١٤
٩	الجمعة	٢٠	١٠	١٨	١١	٤٤	٥	٥٠	٩	١٤

فى أصول التشريع الاسلامى

ننشر فيما يلي محاضرة فضيلة الشيخ احمد قارى عضو رآسة القضاء التى القاها بدار الاسعاف الخيرى فى ليلة الخميس الموافق ٢٨ / ١ / ٣٥٩ فى موضوع تتمة لمحاضرته فى أصول التشريع الاسلامي .

سادتى واخوانى : فرصة سعيدة تتاح لا كمال حديثي اليكم فى اصول التشريع الاسلامى .

سبق أن أتينا على الاصلين الاولين من اصول الشريعة وهما كتاب الله وسنة رسوله وأبنا أن الدين الحنيف يقضي باتباعهما ، أن لا نلوي على أي شيء سواهما طالما وجد من أحدهما دليل ناهض على بساط البحث . أما اذا لم نجد دليلا على حكم الحادثة صرنا الى الاصل الثالث وهو الاجماع وهو من الحجج الشرعية لدى عامة العلماء سوى من شذ منهم لان امة محمد ﷺ لا تجتمع على ضلالة فان الله وصفها بانها خير امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقال تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فلو اجتمعت هذه الامة وقالت فى الدين بما هو ضلال لكانت على خلاف ما وصفه الله ، وقال تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فاثبت لهذه الامة العدالة التى هى الوساطة كما في قوله قال اوسطهم وهى تقتضى الثبات على الحق وتنافى الميل الى الباطل وجعلها شاهدة على الناس فمن المحال أن تشهد بباطل وقال تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) فجمع الله مشاقة الرسول واتباع غير المؤمنين في الوعيد ولا شك أن لكل من الامرين تاثيرا فى هذا الذم والوعيد اذ ليس من الجائز أن يكون ذلك لاحدهما وحده دون الآخر والا كان ذكر الآخر بلا فائدة اذ لا يضم مباح الى محرم فى الوعيد وذم مشاقة الرسول معلوم من الدين بالضرورة فدلت الآية على ذم كل منهما مجتمعين ومنفردين فمن خرج عن الاجماع فقد اتبع غير سبيل المؤمنين قطعا والى هذا أشار عمر بن عبد العزيز حيث قال سن رسول الله ﷺ وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستعمال لطاعته ومعونته على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا النظر فى رأي من خالفها فمن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

أما الاحاديث الدالة على حجية الاجماع فقد بلغت حد التواتر المعنوى على أن لا تجتمع هذه الامة على الخطأ والضلال .

وقد اختلف العلماء فى أنه حجة قطعية او ظنية فذهب بعضهم الى انه حجة قطعية وبعضهم الى انه حجة ظنية وفصل بعضهم بين ما اتفق عليه المعتبرون فيكون حجة قطعية وبين ما اختلفوا فيه فيكون حجة ظنية ثم اختلفوا هل يثبت باخبار الاحاديث ام لا يثبت الا بنقله بطريق التواتر .

وذهب بعضهم الى انه لا وجود للاجماع القطعي فى الواقع لان المجتهدين منتشرين فى الاقطار الاسلامية فمن المستحيل ان يعلم قول كل مجتهد فيهم فى المسألة بعد التحقق عنه انه من أهل الاجماع علما حاصلا بطريق يفيد القطع وهذا القول له مكانه فى غير اجماع الصحابة حيث كان الفقهاء منهم فى قلة وكانت المملكة الاسلامية لم تتسع من كل وجه فليس من المتعذر تحقق إجماعهم ونقله عنهم بطريق يفيد القطع فيكون اجماعهم حجة قاطعة ولذا كان من أصول أكثر الائمة تقديم فتوى بعض الصحابة اذا لم يعرف له مخالف وهذا ماذهب اليه الامام احمد ولم يقل انه اجماع تورعا بل كان يقول لا أعلم شيئا يدفعه ونحو ذلك عن الامام الشافعى وغيره

أما اجماع من بعد الصحابة من المجتهدين المنتشرين فى الآفاق بعد الفتوحات الاسلامية الواسعة وفيهم أئمة الحرمين واليمن والشام والعراقين وما وراءهما وأئمة مصر والمغرب والاندلس مع صعوبة المواصلات وتفريق المبادىء السياسية فلا يقطع بانعقاده فضلا عن نقله بطريق القطع

وهذا ماعناه الامام احمد حيث قال من ادعي وجود الاجماع فهو كاذب .

ومن المعلوم ان الاجماع لم يكن فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بل حدث فى عهد الصحابة ولم يكونوا يحتجون به لانهم هم أهل الاجماع ولا اجماع قبلهم ، وحينما نبغ التابعون الاولون فى عصرهم وشاركوهم فى العلم وتولوا القضاء والفتيا كتب عمر بن الخطاب الى القاضى شريح أن اقض بما فى كتاب الله فان لم تجد فيما فى سنة رسول الله فان لم تجد فبما قضى بة الصالحون قبلك) وفى رواية فيما اجمع عليه الناس وروي عن ابن مسعود انه قال قدم الكتاب ثم السنة ثم الاجماع وعلى هذا درج السلف الصالح رحمهم الله .

أيها السادة للاجماع أنواع وأحكام مفصلة يشعر بعضها بتحديده وهو باوضح تعريف .

(اتفاق مجتهدي (أمة محمد صلى الله عليه وسلم فى عصر على امر شرعي) فلا يتحقق الاجماع الا باتفاق كل المجتهدين فلو خالف بعضهم ولو واحدا لم ينعقد على أصح الاقوال ولا يختص الاجماع اهل بقعة كاهل المدينة أو أهل الحرمين ولا بالصحابة ولا بطائفة منهم ، والمجتهد من التابعين فى عصر الصحابة يعتبر معهم ولا عبرة لاجماع غير هذه الامة اذ لا دخل لغيرها فى شريعتها . كما انه لا عبرة لاجماع غير المجتهدين اذ لا يقام لاقوالهم وزن فيما لم يتضلعوا منه فلم يكونوا فيه من أهل الحل والعقد . ولا يشترط فى الاجماع اتفاق المجتهدين فى جميع العصور بل يكفى اتفاق مجتهدي عصر واحد وليس لمن بعدهم ان يخرق اجماعهم .

والاجماع على المسائل العقلية او اللغوية اذا ابتنى عليها امر شرعى من الحجج الشرعية اما اذا لم ينبن عليها امر شرعي ففيه خلاف العلماء ولا يعنينا فى موضوع الحجج الشرعية . ولا يشترط اتفاق المجتهدين تصريحهم قولا بالحكم بل يكتفى بتصريح بعضهم وانتشار قوله بين الباقين وسكوتهم مدة تكفى لاجتهادهم سكوتا مجردا من امارة الرد والسخط وهذا الذى يسمي بالاجماع السكوتى وهو حجة فى أصح ما قيل من اثني عشر قولا حكاها الاصوليون لان سكوتهم بعد مضى مدة تكفى لبحثهم واجتهادهم من غير امارة الرد اقرار منهم لان السكوت فى معرض البيان بيان والمعهود من الائمة عدم السكوت على مالا يرضون ، ولا عبرة للاحتمالات الناشئة من غير دليل كاحتمال خوف المخالفة او التردد لعدم ظهور الدليل . لكن هذه الاحتمالات وان لم تحل دون الاحتجاج بهذا الاجماع قد اثرت فى نزول درجته فاصبح لدي الاكثر من الحجج الظنيه وللاجماع ابحاث طويلة الذيول نأتى على بحث منها له اهميته . وذلك انه من المقرر ان لابد للاجماع من دليل يستند اليه من نص الكتاب او سنة او قياس صحيح اذ ليس اهل الاجماع مشرعين يستقلون باثبات الاحكام من انفسهم .

واذا خالف الاجماع نصا فلابد ان يكون مع الاجماع نص يعرف به ان الاول منسوخ اذ الاجماع بذاته لا ينسخ النص لانه ان كان مستندا الى نص فهذا الناسخ حقيقة وان كان مستندا الى قياس فهو لا ينسخ النص ولكن قد يخفى على البعض ذلك النص الذي استند اليه الاجماع قال شيخ الاسلام ابن تيمية (وليس من المعقول ان تضيع الامة بأسرها النص المحكم الذي امرت باتباعه وتحفظ النص المنسوخ الذي نهيت عن اتباعه) انتهى بالمعنى . وذهب الامام داود الظاهرى والامام محمد بن جرير واتباعهما الى ان مستند الاجماع لا يكون الا دليلا قطعيا كنص كتاب او سنة متواترة ولا ينعقد الاجماع بخبر الاحاد ولا القياس واستدلوا على ذلك بان الاجماع حجة قطعية وخبر الاحاد والقياس من الحجج الظنيه فلا يمكن ان يصدر عنهما مايوجب القطع والا كان الفرع اقوي من الاصل .

أما الجمهور فلم يعزب عنهم الجواب بان النصوص المثبتة لحجية الاجماع لم تفرق بين ما كان مستنده دليلا قطعيا أو ظنيا ، وان هذا الاشتراط تقييد من غير دليل ، وان اجماع الصحابة قد انعقد فى عدة مسائل استناداً على خبر الآحاد كاجماعهم على حرمة بيع الطعام قبل قبضه ووجوب الغسل بالتقاء الختانين كما انعقد استناداً على القياس في مسائل ذكروها ، وان حجية الاجماع لا ترتكز على مستنده فليس هو بفرع عنه فانى يلزم كون الفرع أقوي من الاصل .

(الاصل الرابع القياس)

لما كان التشريع الاسلامى تشريعا عاما لكافة البشر ولجميع الازمنة والامكنة ولعموم أعمال القلوب والجوارح كان لزاما ان تكون اصوله التى تؤخذ منها الاحكام وافية كافية لكل حاجات الانسان فى المعاش والمعاد ليمكن الرجوع اليها فى جميع المعاملات من الاحوال شخصية ومدنية وحقوقية وجزائية وشؤون دولية واجتماعية ، ونصوص القرآن والسنة وطرق دلالتها ووجوه اشاراتها لا تحيط بها مدارك المجتهد مهما أوتى من سعة العلم وحدة الذهن وسرعة الخاطر لعدم العصمة من الجهل والغفلة والنسيان ، ولتفاوت درجات المدارك ودقة مسالك فهم الدلالات والاشارات (وجل اختلاف الأئمة يرجع الي هذه الاسباب) واذا نظرنا الي أجل طبقات المجتهدين

البقية على الصفحة السادسة

٣ — نظام رسوم الطوابع

الفصل الرابع

الجزاء النقدى

٢٣ — الاوراق والسندات والاعلانات التى يجرى تنظيمها من قبل مأمورى الحكومة والافراد اذا ظهر ان رسمها لم يؤد طبقا لاحكام هذا النظام يؤخذ من منظمها الجزاء النقدى بحسب الدرجات المبينة ادناه علاوة على الرسم المطلوب :

	قرش مصرى
١ — الاوراق والسندات والاعلانات التابعة للرسم المقطوع :	
آ — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره خمس بارة الى (١٠) بارات	١٥٠
ب — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره (١١) بارة الى (٢٠) بارة	٢٥٠
ج — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره (٢١) بارة فما فوقها الى (٤٠) بارة	٣٠٠
د — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره قرش وبارة فما فوقه الى قرشين	٤٠٠
هـ — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره قرشا وبارة الى ١٠ قروش	٥٠٠
و — « « « (١١) قرشا فاكثر « (٢٥) قرش	٧٠٠
ز — « « « (٢٦) « « (٥٠) «	٨٠٠
ح — « « « (٥١) « « (١٠٠) «	٩٠٠
ط — « « « (١٠١) « فما فوقها	١٠٠٠

٢ — الاوراق والسندات والاعلانات التابعة للرسم النسبى :

آ — يؤخذ الجزاء النقدى المتعلق بالرسم النسبى باعتبار خمسة فى المائة وتعتبر الكسورات مائة قرش .

ب — الجزاء النقدى تلصق بمقداره طوابع على نفس المعاملة التى جرى اخذ الجزاء بموجبها ويشرح على نفس الطوابع بذلك ثم تبطل بالختم الرسمى للدائرة التى استوفت الجزاء المذكور .

ج — كافة رؤساء المحاكم والمجالس واعضاؤها وجميع مأمورى الحكومة مجبورون على طلب الرسم والجزاء النقدى بموجب هذا النظام .

د — لا تقبل الاوراق المبينة انواعها بهذا النظام ما لم تكن موافقة لاحكامه وكل مأمور يقبلها او يجرى عليها المعاملة الرسمية يجبر بدفع نصف جنيه انكليزى جزاء نقديا .

الفصل الخامس

المعفيات

٢٤ — مايعفى من رسوم الطوابع منحصر فيما يأتى :

آ — عموم المعاملات الرسمية والاوراق المتعلقة بها والمتبادلة بين الدوائر الرسمية .

ب — أوراق جلب الافراد الصادرة من طرف الدوائر الرسمية بناء على طلب الحكومة لمصلحتها .

ج — الاوراق المستورة التى يرسلها القضاة والمحاكم والدوائر الرسمية واجوبتها .

د — الشهادات الصادرة من عمد المحلات وأئمة القرى المقدمة للدوائر الرسمية بشأن الوقوعات .

هـ — مضابط الانتخابات والتوجيه .

و — شهادات وأوراق التصديق والاخبار العائدة لمنافع المساجد وجميع المؤسسات الخيرية .

ز — أوراق الاخبار التى تبلغها الدوائر الرسمية الى الافراد عن كافة المعاملات وكذلك أوراق الاخبار التى ترسلها ادارة البرق والبريد الى ذوى العلاقة .

ح — جميع الاموال التى تصرف من خزينة الدولة للدوائر الرسمية التى تباشر صرفها الدائرة المنصرفة لها بعد اخذ الرسم عليها حين صرفها لها .

ط — سندات واردات الحكومة التى تعطى من خزينة الحكومة للدوائر الرسمية لاستيفاء رسم الطوابع من الدائرة العائدة لها تلك المعاملة .

ى — السندات التى تؤخذ باستلام الطوابع من ادارتها أو استلام قيمتها .

ك — العرائض التى ترفع لصاحب الجلالة المشتملة على طلب احسان .

ل — رواتب الضباط وجنود الدفاع وموظفيه وضباط الشرطة وجنودها وموظفيها .

م — العمال الذين يتقاضون اجوراً يومية .

الفصل السادس

التدقيقات

٢٥ — على وزارة المالية الجليلة خصوصا ومأمورى الحكومة عموما اجراء التدقيقات ويلاحظون تطبيق هذا النظام .

٢٦ — على وزارة المالية الجليلة ان تعين مفتشا مخصوصا لاجراء التعقيبات المستمرة بشأن الأوراق التابعة لرسوم الطوابع المتداولة بالدوائر الرسمية ودوائر الشركات التجارية ، واذا وجد المفتش أوراقا مخالفة للاحكام النظامية يرفع الكيفية لوزارة المالية لاجراء المعاملة المقتضية نحو ذلك وفقا للمواد المشروحة آنفا .

٢٧ — على وزارة المالية تنفيذ احكام هذا النظام .

٢٨ — يتخذ هذا النظام دستوراً للعمل اعتباراً من صدور الأمر الملكى عليه بالتصديق .

صورة ابطال الطوابع المتعددة

فى ١٧ شعبان سنة ١٣٤٤	فى ١٧ شعبان سنة ١٣٤٤	فى ١٧ شعبان سنة ١٣٤٤
محمد سعيد	عباس	محمد
عبد المقصود	صيرفى	عمر عرب

انباء برقية

غارة جوية المانية على بريطانيا

برلين — كانت الغارة التى قامت بها الطيارات الالمانية اول أمس على سكاپاديلو الانجليزية من اشد واروع الغارات التى وقعت على انجلترا منذ ابتداء الحرب .

فمن المعلوم ان السلطات الانجليزية كانت قد اخلت سابقا ميناء سكاپاديلو ولذلك ظلت هذه الميناء مدة طويلة بعيدة عن اخطار الغارات الجوية ثم عادت السلطات الانجليزية فاستعملت هذه المينا مرة أخرى فكانت النتيجة ان حلت به تلك الغارة فأصيبت عدة بواخر انجليزية حربية بأصابات خطيرة واشتعلت النيران فى اكبر البواخر الحربية واصيب طراد انجليزى ثقيل بأصابات خطيرة جدا واسقطت القنابل الالمانية فوق ثلاثه مطارات انجليزية فتم لها بذلك ايقاف حركات جميع الطيارات الانجليزية المطاردة ورغما عن فداحة تلك الخسائر التى منى بها الاسطول البريطانى فأن الاميرال البريطانية نشرت كعادتها بيانات يحاول بها التخفيف من شأن هذه الغارة .

حوادث اغراق السفن فى البحار

برلين — اصيبت الباخرة الهولنديه تامالونى بلغم فى مياه بحر الشمال فغرقت فى الحال وتبلغ حمولتها ٢٤٠٠ طن

وغرقت باخرة انجليزية مساء أمس لاصطدامها بباخرة نرويجية وقد ظل امرها مكتوما واصطدمت الباخرة النرويجيه باتسا باحدى البواخر الأخرى فى مياه بحر الشمال فهاجرها بحارتها وهى على وشك الغرق

واضطربت الباخرة الهولندية سان الاتان بلغم فغرقت فى الحال وتبلغ حمولتها ٢٢٨٨ طن

مجموعة النظم

تعلن مطبعة الحكومة أنه قد صدر من مجموعة النظم ثلاث مجلدات الاول خاص بقسم القضاء والثانى بقسم الصحة والثالث بقسم البرق والبريد والتلفونات وقيمة المجلد الواحد من الاول والثانى ريال عربى ، وقيمة المجلد الثالث ريال عربى الا ربع وهو يطلب من مطبعة الحكومة باجياد ، ومن مصطفى ميرو بباب السلام ، ومن الشيخ عبد القدوس الانصارى بالمدينة المنورة ، ومن الشيخ محمود يغمور بجدة .

بيانه

بأسماء الاشخاص المتجنسين بالجنسية العربية السعودية والذين منحت اليهم شهادات جنسية عربية سعودية فى عام ١٣٥٨ طبقا لنظام الجنسية العربية السعودية رقم (٣)

العدد المسلسل	الاسم واللقب	الحكومة التابع لها سابقا
١٠٨	عبدالوهاب بن اسماعيل	الحكومة الافغانية
١٠٩	عبدالرحمن بن عبدالستار	«
١١٠	عالم جان بن عبدالرحمن	«
١١١	عبدالله بن بابا جان	«
١١٢	عبدالقادر بن محمد عبدالمؤمن	«
١١٣	عبدالرحيم بن محمد غازى	«
١١٥	محمد صادق بن محمد شريف	«
١١٥	خان محمد بن عبدالرزاق	«
١١٥	عبدالخالق بن جوره باى	«
١١٧	محمد جان بن محمد قربان	«
١١٨	محمد صالح بن آخون	«
١١٩	طوردى بن قربان	«
١٢٠	عبدالرحيم بن عظيم	«
١٢١	عبدالرحمن بن نباز محمد	«
١٢٢	محمد بن ملا احمد الطاشكندى	«
١٢٣	بقاء خان بن عبدالقيوم	«
١٢٤	محمد الشنقيطى بن محمد عبدالرحمن	حكومة السودان .
١٢٥	النور محمد بن احمد السودانى	حكومة السودان
١٢٦	محمود الشيبانى الشنقيطى بن عبدالرحمن	«
١٢٧	محمد نور السودانى	«
١٢٨	عبدالوهاب وداعة الله السنارى	«
١٢٩	محمد على بن زايد السنارى	«
١٣٠	محمد محمود الشنقيطى بن ما يابا	حكومة شرق الاردن .
١٣١	محمد كربوجى الدمشقى بن بكرى	حكومة شرق الاردن .
١٣٢	نظيمة خان بن محمد شكرى	الحكومة التركية
١٣٣	محمد التركى بن ولى	«
١٣٤	مولودة التركية بنت عثمان	«
١٣٥	مصطفى التركى بن شعيب	«
١٣٦	احمد تركى بن عثمان	«
١٣٧	السيد عبدالله بن صالح	الحكومة القعيطية
١٣٨	عبدالرحمن بن سعيد باطويل	«
١٣٩	احمد بايعشوق بن محفوظ المكلاوى	«
١٤٠	احمد بن عبدالله بادريس الحضرمى	«
١٤١	ابراهيم باداود بن محمد الحضرمى	«
١٤٢	سعيد بن حسن باحجرة العامودى	«
١٤٣	عمر بن عبدالله بادغير	«
١٤٤	شمس الدين بن زركش	الحكومة الهولندية
١٤٥	مرقوم بن شهاب الدين	«
١٤٦	امان الله اناكالدى	الحكومة الايرانية
١٤٧	حمدان بن موسى	حكومة مسقط .
١٤٨	مصطفى بن رملى القدانى	حكومة السيام
١٤٩	محمد بن عبدالرشيد القطانى	«
١٥٠	جى ناده بن ادريس	«
١٥١	عبدالقادر الوازانى	«
١٥٢	عبدالكريم بن محمد الجامع	الحكومة العراقية .
١٥٣	عبدالله العوض بن احمد	حكومة البحرين .
١٥٤	محمد نور بن حسين الحبشى	حكومة الحبشة
١٥٥	حمدان بن احمد مصطفى الحابى	الحكومة السورية .
١٥٦	داده خان بن منصور باى	حكومة تركستان الشرقية .

كيف نحتفظ بعروبتنا

ننشر فيما يلي تتمة محاضرة الاستاذ الفاضل السيد ابراهيم هاشم فلالي — :

أليست هي التي حملت مشعل الهداية ورمت بأفلاذ أكبادها بين براثن القوى الغاشمة لهداية الناس جميعاً فاقتحم ابناؤها السدود وتخطوا الحواجز وخاضوا المعارك حتى اناروا الارض ورفعوا منار الحق وانتشلوا العالم من غوايته وحمايته وضموا نير الطواغيت عن كواهل امم وشعوب ارهقها الظلم وكاد يفنيها الغشم ويودي بحياتها العسف والاستبداد

أليس ابناؤهم الذين اباحوا مناهل العلم لكل الواردين بعد أن كانت محظورة الا على فئات مخصوصة من الناس وهم الذين جعلوا الناس سواسية في الاحكام وانسموهم نسيم الحرية فأستضاءت بهم الارض وازدهرت بهم الحياة ؟

أليست هي التي دعت الى الديمقراطية الحقة وطبقت احكامها ومبادئها على بنيها قبل ان تطبقها على غيرهم فضربت بذلك احسن الامثال للناس

ويجب علينا لتعريب البلاد تشويق البدو على سكنى الحضر وترغيبهم في ذلك بكل الوسائل الممكنة ونقل عوائل برمتها لاسكانهم في حواضر الحجاز ان امكن . فان البدو مادة الامة ودعامتها وعمودها الفقري الذي لا يمكن لشعب أن تقوم له قائمة بدونهم اذ يتوفر في البدو الذكاء والشجاعة والاحتمال والصبر والنخوة والكرم وروح التعاون والتعاضد شائع بينهم يتمثل لكم ذلك في تعصبهم لبعض . والحق ان مميزات العروبة وخصائصها لا تتمثل الا فيهم هذا عدا ما يمتازون به من وحدة الخلق والسحنات وتقارب الالوان والقامات وانسجام الاشكال والهيئات ثم هم شم الانوف مقوسو الحواجب صباح الوجوه خفاف الحركة اقوياء البنية فيهم ظرف ولديهم رشاقة ولا ينقصهم شيء سوى جهلهم بانفسهم وتاريخهم وما يجب عليهم حيال أنفسهم وبلادهم وما تتطلبه الحياة السامية منهم فاذا ما عمل على تحضيرهم وتنمية مواهبهم ولقنوا ما هم في حاجة اليه من علوم ومعارف تكون لنا منهم في الحواضر شعب يستطيع أن يهضم بمعدته كل العناصر الدخيلة ويصهر في بوتقته كل شيء يغايره ويتنافى مع مميزاته وخصائصه مما يحمله سيل الهجرة المندفق على هذه البلاد من أشياء مضادة له — ويحيلها الى مادة نافعة في الحياة وبذلك يستحيل هذا المجتمع الى مجتمع عربي قح له سمته وخصائصه وعليه صبغته وطابعه .

ثم ان على الموكول بهم شأن الفن المعماري في هذه البلاد ان يختاروا لنا نسقاً خاصاً لا نتعداه في بناية بيوتنا لتكون بناياتنا منسجمة مع بعضها ويكون لنا في الفن المعماري سمت وطابع كما كان لآبائنا فن معماري عليه سمتهم وطابعهم .

وواجب المدارس في العمل على تعريب البلاد عظيم فهي التي تشرف على ناشئة البلاد وأمر تكييفها منوط بها وحدها وتستطيع المدارس أن تخرج لنا من بين جدرانها اجيالا يعرف كيف يحتفظ بقوميته وعروبته اذا هي اذكت في التلامذة حب العرب والعروبة وبصرتهم ما كان لآبائهم الاقدمين من ملك طويل وسلطان عريض ونفوذ بلغ الغاية التي ما بعدها غاية وما أقام أجدادهم من جوانب مهمة في صرح الحضارة الانسانية وما أشادوا من قصور وحصون وما برزوا فيه من علوم وفنون . وما كان لهم من صفات حميدة واخلاق رضية ومزايا هي المثل العليا في السمو الانساني . وكيف كان عدلهم في الاحكام؟ وأين كان مجلسهم من الانام . وما تركوه من تراث ينطق بعلو كعبهم في كل ما زاولوه من أعمال .

ولابد من التنويه لهذه المناسبة بما نال العروبة والعرب في العصور الاخيرة من غمط لحقوقهم وعدم العرفان بجميلهم ونكران ما أسدوه للبشرية من أياد بيضاء ما كان لوجه الانسانية أن يشرق في الحياة لولاها ، ليشب النشأ مستنيراً متحفزاً لاستعادة مكانة العروبة واعادة مجدها القديم .

ومن العوامل الفعالة في ابادة ما منينا به من النقائص العمل على استثمار هذه الاراضي القاحلة باستخراج كنوزها والتفتيش عن دفائنها والتنقيب عن الآثار والتربات المطمورة والبحث عن العيون والآبار المهجورة لاصلاح ما أفسده الاهمال وتصعيد المياه من جوف الارض بكل الوسائل الممكنة لحرث الحقول واستنبات البقول وتربية الانعام والمواشي وتنمية الدواجن فان البلاد اذا استحالت الى جنان نضرة تطالع سكانها بخضرتها وترفدهم بثمرتها تغري من فيها بالانتساب اليها ووقف حبه عليها .

ولا يفوتني ان أقول — قبل أن ابارح موقفي هذا — اننا في حاجة ماسة الى التقارب فيما بيننا وربط اواصرنا ببعض ليتسنى لنا بذلك أن نشعر بشعور واحد ونحس باحساس واحد ومن أسباب التقارب أن لا يجهل بعضنا على بعض وأن يدعو الصاحب صاحبه والقريب قريبه والاخ أخاه والزميل زميله باحب الاسماء اليه فان النفوس تهفو الى من يتودد اليها ولو باللفظ الحسن اذا كان صادراً عن سريرة لا تنطوي على الغش والتدليس ولكنها مبنية بالحب والاخلاص . وان من أقوى الروابط بين أهل الوطن الواحد المصاهرة وهذه المصاهرة قد تكون متوفرة بين الحضريين الا أنها مفتقدة بين الحضر والبدو . فلنعمل على تمهيد السبيل للتزاوج بين الفريقين لان هذا البعد بيننا وبين البادية جعلنا لا نشعر بما يشعرون وهم بدورهم لا يشعرون بما نشعر بل ربما كان البدوي يحتقر الحضري وكذلك الحضري ربما يحتقر البدوي وما ذلك الا لفقدان الروابط التي تقربنا من نفوسهم وتقربهم من نفوسنا .

اما اذا كنا مرتبطين واياهم بروابط المصاهرة تدب محبتهم الى قلوبنا وبالعكس وبذلك نستطيع أن نعيش نحن والبدو اخوانا متحابين في الوطن الواحد والكل منا يعمل لغاية واحدة ثم أن مثل هذه المصاهرة بين البدو والحضر من أهم العوامل في تعريب البلاد وازالة هذا التباعد لما ينتج منها من نسل لا يتنكر لعروبته لكنه يألفها ويرعاها ويعمل على ما يعيد لها سيرتها الاولى .

ايها السادة :

ان الذكريات التي اثارتها في نفسي الخواطر التي أمليت على هذه المحاضرة اوحت الي بان تسطيرها بابيات خاطبت بها هذا الوطن الذي يلذ لي أن أخاطبه فاسمعوها كنفثة جاش بها الصدر وفاض بها الشعور :

يا مسكن الابرار والا ... أخيار يا مثوى الجدود
يا موطن الابطال والا ... أقيال والعز التليد
يا مربض الآساد والا ... أشبال في الماضي البعيد
يا مصدر القرآن والا ... عرفان والخلق الحميد
ان العروبة في وراك ... بها الجحافل والجنود
أنت الذي ملأ البسيـ ... ـطة بالجياد وبالجنود
وحطمت من هام الملا ... عين الظالم والحجود
ورفعت ألوية القضيـ ... ـلة فوق ناصية الوجود
وتركت في كل البلا ... د مآثر الحكم الرشيد
بادت حضارات الاولى ... حكموا الممالك بالحديد
وزهت حضارتك التي ... بنيت على تقوى بجيد
لهفي على تلك الجدو ... د المشرفات على الجدود
ما كنت مذ كانت اوا ... ئلنا سوى الوطن المجيد
خذ من فؤادي او دمي ... ناراً اذا هز الوقود
واشعل بها نار الحمـ ... ـية في الجوانح والكبود

***

يا صيحة الوجدان دوي ... في المغاور والنجود
هل الذي نرجوه من ... مجد الحياة لنا يعود
ونعود مثل جدودنا ... ويعود ماضينا المجيد

أيها السادة

يجدر بنا أن نتنكب الطرق الملتوية فاننا اذ تنكبناها لا يمضي علينا طويل وقت حتى نرى الاماني تحققت . واني أعد التجنس بالجنسية العربية السعودية الخطوة الاولى في سبيل تعريب البلاد وأهلها وهنا يجب أن نشيد بجهود حكومتنا السنية الموفقة التي ما فتئت تعمل على ما يحقق للبلاد أمانيها ونرجو أن تتبع هذه الخطوة بخطوات أخر . واننا آملون أن تصل البلاد الي كل ما تصبو اليه في عصر ابن العرب وحامي حمى البيت الحرام وحامل لواء العروبة والاسلام ابي الاشبال واسد الجزيرة مليكنا المفدى عبد العزيز آل السعود وما ذلك على همته العالية التي احدثت المعجز في نجد ببعيد وما هو على عزمه بعزيز والله الموفق الهادي الى سواء السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابراهيم هاشم فلالي

وظيفه خاليه

بناء على انحلال وظيفة كاتب ومحاسب ادارة لاسلكي وبريد الرياض ذات الراتب (٨٨٠) قرشا سعوديا فعلى كل من يرغب الاستخدام في هذه الوظيفة ويرى في نفسه الكفاءة للقيام باعمالها مراجعة المديرية العامة للبرق والبريد في ذلك ولذا اقتضى الاعلان .

اعلان

بناء على الدعوى المقدمة الى محكمة الطائف من عبادل بن ضيف الله بن درويش الوقداني على ربا وعلي بنتي محمد بن درويش الوقداني بان عمه محمد بن درويش والد المدعى عليهما كان واضعاً يده على كامل البلاد المملوكة له المشتملة على اربع قطع حرث مزدرع كائنة بوادي نخب بالموضع المسمى قصعان الذي يحد احدها شرقا وقف جده منير بن صولان الوقداني وغربا الحزم الابيض الذي فرع البئر بشاما وقف جده منير المذكور والجبل ويمنا الوادي مسيل السيل ويحد الثانية شرقاً وشاماً ويمنا وقف جده منير المذكور وغربا المفيض الذي بين الحصون ويحد الثالثة شرقا الصخرة والحجر المركوز وغربا الهضبة ومفيض مريشد وشاما المضاه ويمنا وقف جده منير المذكور ويحد الرابعة شرقا ملك الشباهيه وغربا ويمنا وقف جده منير المذكور وشاما مكابي الماء اليها من الجبل ولم يزل ذلك في ملك عمه محمد المذكور الى ان اوقفها بقوله بلادي هي وقف بشرط مثل شرط جدي منير بن صولان الوقداني وأشهد على نفسه بذلك وحيث ان شرط وقف جده منير المذكور ينص بان يكون الوقف لاولاده من الظهور مهما تناسلوا فاذا انقرضوا فعلى اقرب العصبات اليه ثم على الفقراء والمساكين وحيث انه اقرب العصبات للواقف المذكور ويؤول اليه الوقف بعد بنيته المدعى عليهما وبما ان المدعى عليهما قصد عن بيع البلاد المذكورة بدعوى الملك طالب منعهما من ذلك وعجز عن بينته على الوقفية وحيث لم يكن بيد المدعي حجة شرعية بما ذكر ولزم الحال الى اجراء نظام الاستحكام للمعدودات المذكورة جرى الاعلان بذلك للعموم فكل من له معارضة في هذا الخصوص فليراجع المحكمة المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعي ولما ذكر تحرر .

شكر وتقدير

ان ما قام به حضرة النطاسي البارع الدكتور حمد بك الطباع من اجراء عمليتي الجراحية التي شفيت باذن الله بعدها — ولله الحمد — تماما جعلني اعلن شكري الجزيل وثنائي العاطر وتقديري لمهارته ومقدرته وجزي الله حكومة جلالة الملك التي لم تأل جهدا في انتقاء الاطباء البارعين امثال هذا خير الجزاء

١ — ١ محمد سليمان مكي الصيرفي

اعلان

بما أنه يوجد من تركة أمين حناوي المطوف مبلغ قدره ٢٠ قرش و١٣ ريال عربي و٧ جنيه افرنجي محفوظا باسم ديانته من الجالة وحيث قد مضى على هذا المبلغ مدة طويلة ولم يراجعنا احد عن الجالة في خصوصه وطلب ورثة المتوفى تقسيمه عليهم فعليه صار الاعلان بذلك لمدة شهراً اعتبارا من تاريخه لمراجعة من يدعي من الجالة في خصوص ذلك وبعد مضي المدة المذكورة وعدم مراجعة احد في ذلك يجري تقسيمه على الورثة بالفريضة الشرعية ولاعلان العموم بذلك تحرر .

حوادث واخبار محلية

ولى العهد المعظم

سفر سموه الى الكويت

تحرك ركاب صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية صباح الاحد الثامن من شهر صفر الجارى الى الكويت تلبية لدعوى سمو اميرها الشيخ أحمد الصباح وقد وصل سموه الى الكويت صباح الثلاثاء فى العاشر من صفر حيث أستقبل من قبل سمو أمير الكويت وعائلته آل صباح واهالى الكويت بكل مظاهر الفرح والسرور والحفاوة وسيمضى سموه بضعة أيام فى الكويت ثم يعود منها رافقته السلامة فى حله وترحاله .

سمو الامير محمد

استقباله سموه فى القنفذة وسفره منها

نشرنا من قبل خبر سفر سمو الامير محمد نجل جلالة الملك المعظم من جدة الى صنعاء بطريق جيزان وقد وصل سموه الى جيزان صباح الاربعاء وتوجه من جيزان صباح الخميس الى ميدى فصنعاء رافقته السلامه فى حله وترحاله ، وفيمايلى نذكر وصف استقبال سموه فى القنفذة — :

كان يوم الجمعة الماضى من أيام القنفذة التاريخية فقد استعدت المدينة لاستقبال حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد عند مروره بها فى طريقه الى صنعـــــاء باجلى مظاهر الفرح ، وأخذت البلدة زخرفها وازينت وخرج لاستقبال سموه الى (الاحسبة) التى تبعد ثلاثين كيلو متراً عن القنفذة الامير احمد السديرى وأعضاء الهيئة التحقيقية لموجودة هناك . وكبار الموظفين وفى الساعة التاسعة شرف سموه القنفذة فتوافد الناس على اختلاف طبقاتهم للسلام على سموه . وكان التلاميذ يصدحون اثناء ذلك باناشيدهم . ثم تلى ما تيسر من آى الذكر الحكيم . وبعده تقدم مأمور المال والقى خطابا نفيسا وبعده القى الشيخ محمد السالك الشنقيطى قصيدة عصماء من غرر الشعر فى مدح سموه ثم تقدم لدكتور اكرم البيطار والقى كلمة كانت تقاطع بالهتاف ثم انفض الاحتفال وكان حافلا اثماء وبعد فجر يوم السبت بارح سموه القنفذة رافقته السلامة فى الحل والترحال .

وزير مصر المفوض

لدى المملكة العربية السعودية

قدم الى جدة فى اوائل الاسبوع الماضى سعادة الاستاذ عوض بك البحراوى الوزير المفوض للحكومة المصرية الملكية لدى حكومة المملكة العربية السعودية ، وقد استقبل فى جدة من قبل رجال الحكومة بما يليق به من الحفاوة والا كرام ، فنرحب بقدوم سعادته أجمل ترحيب .

تنبيه من وزارة المالية

تنبه وزارة المالية عموم اصحاب المصالح الذين يراجعونها بعرائض رسمية تختص بهم انه سوف تهمل كل عريضة لم يضع عليها المستدعى الطوابع المقرر نظاما

معالى وزير المالية

لا يزال حضرة صاحب المعالى الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية فى جدة كما لما ذكرناه فى العدد الماضى طبقا لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع .

من الجنوب

قدم من الجنوب حمدى بك مرافق حضرة صاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك المعظم بعد ان قضى مدة فى جيزان وابها للقيام ببعض الاعمال التي انتدب لها ، فنرحب بقدوم حضرته اجمل ترحيب .

الريال العربي

والتحاويل الى الخارج

جاءنا من وزارة المالية البيان التالى — :

تعلن وزارة المالية ان كل من لديه ريالات عربية ويرغب فى تحويلها الى الخارج فان الشركة التجارية الهولندية بجدة مستعدة لقبولها منه وتحويلها له على الخارج روبيات هندى بما يعادل كل ريال عربى واحد روبيه هندى واحدة بخصم نصف فى المائة مقابل مصاريف الارسال الى الخارج ولاعلان ذلك لجميع تحرر . ١ — ٤

محاضرات الاسعاف

القى ليلة الاثنين الماضى الاستاذ محمد حسين زيدان محاضرته فى جمعية الاسعاف عن (ماضي العلم وتطور التربية والتعليم فى الحجاز) وقد استمع اليها لفيف من رجال العلم والفضل .

والقي الاديب ابراهيم محمد أمين فوده محاضرة عنوانها (ساعة رهيبة في التاريخ) ليلة الخميس استمع لها جمهور كبير من الادباء . وكان المحاضر موفقاً في موضوع محاضرته وفي حسن ادائه فحاز الاعجاب والاستحسان

وسيلقى ليلة الاثنين القادم الاستاذ السيد محمد المغربى فتيح عضو مجلس الشورى محاضرة عنوانها (المعتقد الفطرى) منشأه ، تطوره ، حاجة البشرية الى صحيحه في الاخلاق والاجتماع .

فنحث الجمهور على الاستماع لهذه المحاضرات القيمه .

اختبار الدورة الثالثة

لمدرسة الشرطة

جاءنا من مديرية الامن العام ما يأتى :

افتتحت الدورة الثالثة لمدرسة الشرطة وابتدىء التدريس فيها من غرة صفر ٣٥٩ ورغبة فى زيادة عدد التلاميذ فقد مددنا اجل قبول مراجعات كل من يرغب الدخول فى المدرسة الى خمسة عشر يوما من تاريخه وقد تخصص قسم لبوليس المرور فى هذه الدورة .

عقارات للايجار

من ادارة الروك بالخاسكية

دار بالقشاشية نمرة ٢٦

البخشة بالصفا « ٢٦٦

دكان بالصفا « ٢٥

دكاكين بسويقه نمرة ٢٣ ، ٥٥ ، ١١٢ ، ١١٦

« « بالشامية « ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

دكانين بسوق الليل امام السبعة الابيار

« « بسوق الصغير تحت المدرسة الفخرية

دكان بسوق المعلا بمدخل الشارع الجديد

دكان بالغزة بظهر حوش سراى المحروق

اثناعشر دكانا بشارع الروك الجديد بالمعلا

بيان وتصحيح

جاءنا من ادارة المطبوعات ما يأتي :

نقلت بعض الاذاعات عن جريدة الاهرام أنه وصل الى جدة شخصان المانيان وان المفوضية البريطانية في جدة طلبت تسليمها والحقيقة انه وصل الى جدة قبل بضعة ايام شخصان على زورق شراعي ذكرا انهما المانيين وقد خيرا بين السفر والاقامة ، فاختارا السفر وسافرا ، اما المفوضية البريطانية فى جدة مع علمها بوجودهما فى جدة فلم تطلب تسليمهما ولم تتدخل فى أى امر بشأنهما ولذلك ننشر هذا التصحيح .

تعريفة الحاجيات

تعلن امانة العاصمة ان اسعار الارزاق بالجملة والقطاعى فى المواد الآتية هى حسبما هو موضح بهذه التعرفة اعتبارا من يوم ١٢ صفر سنة ١٣٥٩ .

السعر بالجملة

باره	قرش دارج	ريال عربي	
٠٠	١٦	١٨	ارز مورة الكيس
٢٠	١٦	١٧	دقيق باوره العدلة
٢٠	١٦	١٨	دقيق ابو قنديل
٠٠	١١	٢٢	سكر القنطار
٢٠	١٦	٣	شاهي عال الاقة
٢٠	١٦	١٢	الغاز الصندوق
٢٠	١٦	١٥	حنطه كرشى الكيس
٠٠	١١	٩	ذرة الكيس

السعر بالقطاعى

باره	قرش دارج	
٠٠	١٣	سكر الاقة
	٣	شاهى عال الاقية
٢٠	١٣	حنطه الكيلة
٢٠	٦	ذره «
	٩	دقيق باوره الاقه
٠٠	٧	« ابو قنديل
	١٣	الغاز الاقه

تبرع لدار الايتام

أهدى الاستاذ نجيب ابراهيم مدير مكتب المعادن لدار الايتام بمكة مبلغ ثمانية جنيهات انكليزية ذهب وخمسين ريال عربي وعشرة قروش نيكل وذلك قيمة مواسير حديدية جرى ابتياعها لعمارة دار الايتام لمجارى الماء .

وان الدار تشكر حضرته هذه الاريحية النبيلة جزاه الله عنها خير الجزاء .

اعلان من وزارة الماليه

بما أن مصلحة مزايدة رسوم الحوت الناشف بمكة قد رست نهائيا على حسن بن احمد باعفين بمبلغ سبعة آلاف قرش سعودى فعلى من يرغب الزيادة فى ذلك فعليه مراجعة أمانة العاصمة الى تاريخ ١٥ صفر ١٣٥٩ حيث يقفل قبول الزيادة نهائيا وعلى شرط أن تكون المزايدة بنسبة ٥٠ /٠ عما قد رست عليه . ١ — ٣

تعليمات التجذيف والتفسح

ننشر فيما يلي التعليمات الخاصة بطالبي التجديف والتفسح وقد صدر الامر السامي رقم ٨٢٧ بتاريخ ١٧ / ١ / ١٣٥٩ بتنفيذها .

١ — يجب على كل راغب في التجديف والتفسح على الشواطيء القريبة من السواحل العربية السعودية الحصول على رخصة بذلك .

٢ — اذا كان طالب التجديف والتفسح لمرة واحدة يمكن الحصول على الرخصة به من ادارة المرفأ مقابل دفع قرش واحد اميرى المقرر لرخصة طلوع البحر .

٣ — اذا كان طالب التجديف والتفسح بصفة دائمة فلابد من تقديم طلب بذلك الى الحاكم الاداري في البلدة لاحالته الى مصلحة خفر السواحل او فروعها في الملحقات لاعطاء رخصه سنوية مقابل رسم قدره عشرة ريال سعودية ، وهذه الطلبات يجب أن يوضح فيها اسم الطالب وصناعته والعمل الذي يزاوله وان يرفق ذلك بصورتين شمسيتين لتلصق احداهما على دفتر الرخصة ويحتفظ بالاخرى لدى الجهة المرخصة .

٤ — كل من يملك مركبا يريد يصنع له خصيصا للتجديف والتفسح يجب ان يسجله بدائرة المرفأ ويتبع في ذلك ما يأتي .

ا — يأخذ له السند البحرى مع دفع القيمة .

ب — يأخذ له شهادة المساحة بعد اخذ مساحته بموجب التعرفة .

ج — يضع له نمرة خاصة حسب اشارات مصلحة خفر السواحل وعلى حساب صاحب المركب .

د — يأخذ له رخصة التجول مقابل رسم قدره ٢٥ قرشا سعوديا سنويا .

ه — اذا كان المركب بوتا او هوريا يعين له بحريا ويؤخذ له الرخصة المخصوصة واذا كان زورقا بخاريا يعين له سائقا وبحريا ويستحصل لكل منهما الرخصة المخصوصة واما المالك الذي يقود زورقه بنفسه فيجب ان يتحصل على رخصة بعد اختباره .

٥ — يراد بلفظة مركب في هذه التعليمات مايشمل الزورق البخارى والبوت والهوري .

٦ — مالك المركب هو والبحرى الموظف عنده مسؤلان بالتضامن عن كل مخالفة ترتكب ضد النظام العام سواء كان بالذات او بالواسطة .

٧ — لا يصرح لاحد بالطلوع او النزول في البحر الا من الاماكن التي فيها موظفون مختصون للحكومة .

٨ — لا يجوز للمرخص له بالتجديف والتفسح الاختلاط بالبواخر والسنابيك الراسية بالميناء ولاسم السنابيك التي تنقل البضائع .

٩ — لا يسمح لاى كان من حاملي رخص التجديف والتفسح ان يبني محلا في جهة من الجهات وباى شكل من الاشكال الا باذن خاص من الحكومة .

١٠ — يجب على المرخص له بالتجديف والتفسح الوقوف لاى اشارة يراها من رجال الدورية المتجولة بالسواحل وان لا يمانع في التفتيش عليه طبق النظام .

١١ — على كل مرخص له اذا اعتزم تجديف والتفسح سواء بمركبه الذى يملكه او بمركب يستاجره من مراكب الميناء ان يشعر دائرة خفر السواحل باتجاهه وعودته .

١٢ — يجب ان لا تتجاوز الجهات التي يباح التجديف والتفسح فيها وهي المناطق والجزر المعتاد التفسح فيها

١٣ — على كل صاحب مركب للتجديف والتفسح ان يتخذ محلا في الساحل لربط مركبه فيه بموافقة مصلحة خفر السواحل مقابل اجرة شهرية لكل مركب ١٥ قرشاً اميريا عدا قيمة الطوابع ولا تكون المصلحة المذكورة مسؤلة عن التلف والغرق الذى يعتور المركب من جراء عدم المحافظة عليها .

١٤ — يجب على الاجنبي الذى رخص له باقتناء مركب التجديف والتنزه ان يضع علم الحكومة المحلية في مقدمته اما وضع علم الحكومة التابع لها فيكون حسب المتبع .

١٥ — السيارات التي يستعملها المرخص له بالتجديف ان ترضخ لتفتيش الدوريات المتجولة على السواحل وتقف عند اى اشارة منها

١٦ — يجب على كل من يملك مركباً للتجديف ان يكون حاملا للرخصة المنصوص عليها في المادة الثالثة وخاضعا لجميع احكام هذه التعليمات

١٧ — لمديرية مصلحة خفر السواحل وفروعها في الملحقات الحق في منع التجديف في حالة تقلبات الجو وفي ظروف استثنائية

١٨ — الحكومة غير مسئولة عما قد يحدث لراغبي التجديف والتفسح على الشواطيء من طواريء البحر والزوابع .

١٩ — لا تشمل هذه التعليمات وزراء الدول المفوضين والقناصل ويجرى في حق مراكبهم الخاصة بهم ما هو متبع

٢٠ يجوز لمراكب النقل المرخصة في الميناء ان تستعمل التجديف والتفسح بشرط حصول الركاب على رخص التجديف والتفسح المنصوص عليها في هذه التعليمات . .

لقطات محفوظه

بتاريخ ٢٢ / ١٢ / ٥٨ وجدت بطريق المدينة بقشه فيها أمتعة وحفظت بادارة الامن العام فعلى من تكون له مراجعة المديرية المذكورة لاستلامها بعد تقديم الاوصاف اللازمة عنها .

الاحصاء الصحى

احصاء صحي عن الاسبوع الذى آخره ٧ / ٢ / ٣٥٩ الموافق ١٦ مارس ١٩٤٠ لمكة وجدة الطائف وينبع والمدينة وجيزان والقنفذة :

الاصابات بالامراض المعفنة

مكة زحار ٢٦ حمى نفاصية ٢ حصبه ٢ الطائف زحار ٢ جده زحار ٩ ينبع زحار ١ المدينة زحار ٩ جيزان زحار ١ المجموع الكلى ٥٦ .

الوفيات بالامراض المعفنة

مكة حمى نفاصيه ٢

عموم الوفيات بالامراض العادية والسارية داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٢٩ نساء ٢٦ اطفال ٨٨ اليكون ١٤٣

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٢٤٣ الداخلون ٩٠ الخارجون ٧٢ المتوفون ٣٠ الباقون ٢٣٨ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ٨١ شخصا تحت الاشعة وعدد الذين تعالجوا بالامواج الكهربائية ٩٠ منهم ١٧ جدد و ٧٣ قديما وعدد الذين تعالجوا باشعة رونتكن ٣٧ منهم ١١ جدد و ٣٦ قديما .

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى ٣٧٩٢ شخصا في هذا الاسبوع .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٩٤١ شخصا منهم ١٠٧ بالامراض الاذنية و ٣٤١ بالامراض العينيه و ١١٥ بالامراض النسائية و ٥٩ بالامراض الزهرية و ١٠ بالسلية

لقطات

جاءنا من شرطة ينبع انالي يوم ١٥ محرم عثر الغلام عبد الرزاق على اربعة جنيهات ورق مصرى من ذات المائة قرش امام دار الطحلاوى وقد سلمت لصاحبها عبد الحميد بن محمد جبر في ١٢ منه وبتاريخ ٢٥ منه عثر محمد حامد أبو عشقان على فردة مزودة شعر بداخلها اربعة قطع قماش وكيس صغير بداخله بن بالسوق وقد حفظت بهذه الدائرة ريثما يتبين صاحبها فعلى صاحبها مراجعة الدائرة المذكورة لاستلامها

تحذير من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية ان حكومة جلالة الملك المعظم كانت قد أعلنت للعموم منع تصدير الذهب الى الخارج حفظا لثروة البلاد وقد علمت ان كثيراً من الناس يحاولون تصديره وتهريبه ـ فقد صدرت الاوامر الى الدوائر المختصة في المملكة باجراء التفتيش الدقيق على كل ما يصدر وحتى على الركاب المسافرين والمودعين والمستقبلين ومن تعرض للمخالفة يلاقي أشد الجزاء .

١—٤

حركة البواخر

بيان البواخر الواردة لميناء جدة

بتاريخ ٤ / ٢ / ٣٥٩ وصلت الباخرة ستي اف لينكولن من نيويورك وعليها ٧٨ طن منها ٣٦ سيارة وفي ٦ منه وصلت الباخرة الطائف من بورتسودان و بتاريخه وصلت الباخرة تريبولتانيا من السويس وعليها ١٠٣ طن و ١٩ راكب وفي ٧ منه وصلت الباخرة ديكاليون من ليفربول وبورتسعيد وعليها ٥ طن .

بيان البواخر الصادرة من ميناء جدة

بتاريخ ٤ / ٢ / ٥٩ سافرت الباخرة ملحق الى السويس و بتاريخه ايضا سافرت الباخرة سوداني الي بورتسودان وفي ٥ منه سافرت الباخرة ستي اف لينكولن الى الخليج الفارسي وفي ٦ منه سافرت الباخرة الطايف الى السويس وعليها ٣١ راكب منهم ٥ صغار و بتاريخه سافرت الباخرة تريبولتانيا الى مصوع وعليها ١٢ راكب منهم ٣ صغار وفي ٧ منه سافرت الباخرة ديكاليون الى عدن وبنانغ وسنغفورة وعليها ٦١٤ منهم ١٢٠ صغار .

في دار الايتام

اقامت دار الايتام بمكة في مساء يوم الاحد الماضي حفلة أنيقة دعت اليها عدداً من خيرة البلاد وعند تمام الساعة العاشرة والنصف تكامل عدد المدعوين، فبدؤا بزيارة معرض الدار فشاهدوا فيها كل ما أنتجته أيدى الايتام من صناعات مختلفة ثم زاروا القسم الصناعى ، ثم القسم العلمى وقد وجه بعض الزائرين أسئلة مختلفة الى الطلبة كانت اجابتهم عليها دليل تقدم الدار واضطراد نموها ، وبعد الانتهاء من زيارة الاقسام جميعها توجهوا الى الصالة الكبيرة بالدور الثانى حيث جلس المدعوون وتقدم التلميذ هاشم عبد المولى وتلا آيات من الذكر الحكيم ثم القى كلمة المدرسة ، ثم تقدم التلميذ عبد العزيز أوليا بقصيدة جميلة صور بها احساسه كيتيم آوته هذه الدار ثم تقدم التلميذ احمد بنونه والقى خطبة جميلة كانت حسنة الاداء والتعبير ، ثم تقدم بعد ذلك الاستاذ عبد الله فدا وكيل الدار فارتجل خطبة رائعة استدر بها عطف السامعين على الايتام فوفق أيما توفيق ، ثم تقدم الشاب الأديب احمد عطار بكلمة مناسبة ، ثم بعد ذلك أنشد الطلبة نشيد الشباب في القاء بديع أعجب السامعين ، وبهذا انتهت الحفلة فطلب اليهم مشاهدة البناء الجديد في الدور الثالث وبعد ان شاهدوه خرج الزائرون يشكرون المؤسس الكريم مهدي بك المصلح على اليد البيضاء وهيئة الدار جميل عنايتهم بهؤلاء الايتام

في أصول التشريع الاسلامي

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

وقد تقدم ان الصحابة الذين لم ينازعوا في علم وفضل وذكاء وفهم وورع نراهم لم يبلغوا درجة الاحاطة بها كما يعلم ذلك الخبير بأقوالهم وفتاواهم فقد كانت تحدث الحادثة في عصرهم فلا يعثرن على حكمها في الكتاب ولا في السنة التي بلغتهم فيجتهدون فيفتون وربما روى المفتي منهم بعد مايوافق فتواه أو يخالفه فيرجع الى المروى ، من ذلك أن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه سئل عن المفوضة مات زوجها عنها قبل الدخول فتردد شهراً ثم افتى برأيه ان لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط وأخبر ان ذلك برأي منه وخالفه في ذلك على بن ثابت فقال لا مهر لها ثم روى له حديث بروع بنت واشق أن الرسول قضى في نحو ذلك بمهر المثل ففرح بموافقة رأيه النص فرحا لم يفرح مثله بعد الاسلام ومن ذلك ما رآه عمر بن الخطاب من تحديد الصداق عند ما تغالى الناس في المهور فاحتجت عليه امرأة من قريش بدلالة قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً فرجع عن رأيه رضي الله عنه .

واذا كانت النصوص ووجوه دلالتها لايحيط بها المجتهد قرر الشارع اصلا تدرك منه احكام مالم يعثر فيه على نص لسد حاجات البشر وضمان صلاحية هذه الشريعة لكل عصر ومكان وذلك الاصل هو الرأى الذي هذب وأسست قواعده فسمى قياسا .

وهنا نعرض لحضراتكم دليلا من أوضح الادلة على ما كان في صدر الاسلام من حركة فكرية عظيمة وحرية في النقد الأدبى ومقارعة الحجة بالحجة مستعصمين في كل جدلاتهم بآداب الشريعة فقد نشأ في طبقة التابعين من لايفتى الا بما ورد به نص كتاب أو سنة فاذا لم يجد فيهما طلبته لم يجترىء على الفتيا ويرد سائله بأني لا أدري وكان منهم من يجتهد في غير المنصوص فيلحق الاشياء بنظائرها واتسع امامهم هذا الطريق وتشعبت فيه المسالك فمنهم من لزم الجادة الواضحة ومنهم من طرق تلك المسالك المتنوعة فخاضوا في المسائل وفرعوا فاصطدموا مع النصوص او دلالاتها وهنا وقعت المعارك بين أهل الظاهر وأهل الرأى وساق كل من الفريقين للآخر جحافلا من الحجج وقابلها الآخر بامثالها وذكر كل منهما ينقض حجج الآخر .

فقال أهل الظاهر . وحامل لوائهم الامام داود الظاهري واتباعه . ان الله تعالى ارسل الينا رسوله مبلغا عنه احكامه وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله فالاحكام الشرعية هي ما نزل بها وما بينته السنة وليس القياس والرأى من ذلك في شيء . الا يرى ان الله يقول وما أختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله لم يقل الى قياسكم وآرائكم وقال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله . فدل على ان ما لم يأذن به فهو باطل . وأمرنا ان نرد ما تنازعنا فيه الى الله والى رسوله فقال وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولم يبح لنا ان نرد ذلك الى رأى أو قياس أو استحسان أو معقول أو سياسة او عادة وعرف وقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون والقياس كله من ضرب المثل وتشبيه غير المنصوص بالمنصوص فمن قاس فقد ضرب الامثال

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انكر على عمر بن الخطاب واسامة بن زيد قياسهما في شأن حلتين من الحرير ارسلهما اليهما فلبسها اسامة وردها عمر ، أما اسامة فأباح لبسها قياسا على تملكها وحرم عمر تملكها قياسا على لبسها فابطل الرسول صلى الله عليه وسلم كلا القياسين فقال لاسامة اني لم ابعثها اليك لتلبسها ولكن لتشققها خمرا وقال لعمر اني لم ابعثها اليك لتستمتع بها . وقد صرح الصحابة والتابعون والائمة بذم القياس والرأى في الدين فقال عمر بن الخطاب اتقوا الرأي في دينكم وقال واياكم والرأي فان اصحاب الرأى اعداء السنن أعيتهم الاحاديث ان يعوها وتفلتت منهم ان يحفظوها فقالوا في الدين برأيهم . وروى البخارى عن ابن مسعود قال لايأتي عليكم عام الا وهو شر من الذى قبله اما انى لا اقول امير خير من امير ولاعام اخصب من عام ولكن فقهائكم يذهبون ثم لاتجدون منهم خلفا ويجيء قوم يقيسون الامر برأيهم وقال على بن ابى طالب لوكان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه . وقال محمد ابن سيرين القياس شؤم واول من قاس ابليس فهلك وانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس وكان الشعبي يقول لاتجالس اصحاب القياس فتحل حراما وتحرم حلالا ، وقال عروة بن الزبير مازال امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون ابناء سبايا الامم فاخذوا فيهم بالرأي فاضلوهم ، وقال الامام الزهري في معرض اتباع الرأي ان اليهود والنصارى انما انسلخوا من العلم الذى بايديهم حين اتبعوا الرأى واخذوا منه ، ونقل عن الامام احمد الانكار على اصحاب القياس واوصى عبدالله بن المبارك في آخر مرضه فقال لاتتخذوا الرأي اماما .

الي غير ذلك من آثار تفوق الحصر . وقالوا لوكان القياس من الدين لكان اهله اتبع الناس للسنة ولكن المشاهد ان كلما اشتد تعلق المرء بالقياس ازداد مخالفة للسنة فالسنن عند القياسيين معطلة احكامها معزولة عن سلطانها لها الاسم ولغيرها الامر والنهي ثم لو كان القياس حجة لما تعارضت الاقيسة وناقض بعضها بعضا ونحن نرى كل واحد من اهل القياس يزعم ان ما جاء هو القياس ويقابله آخر بقياس يزعم انه هو القياس فلو جاز الركون في الدين الى القياس لافضي الى الحيرة واشتباه الحق بالباطل .

وبعد هذا كل نري ان القياس يحتاج الي معرفة علة الحكم في الاصل اولا . وهنا يرى القائس نفسه مفترق طرق متعرجة المسالك لايمكن الخروج منها بعد التخبط فيها . ولا كخبط عشواء في الليلة الظلماء الا الى الرجم بالظن وان الظن لايغني من الحق شيأ وذلك لان يحتمل ان يكون الاصل معللا او يكون غير معلل واذا كان معللا يحتمل ان يهتدي الي سبيل العلم بها ولا يهتدى واذا اهتدى اليها يحتمل ان تكون العلة هي المبينة اوتكون هي جزء العلة اوتكون العلة غيرها واذا عرفت العلة بعينها يحتمل ان توجد في الفرع او لاتوجد واذا وجدت يحتمل ان يتخلف الحكم منها لمعارض على خلاف كبير بين اهل القياس في شروط العلة ونواقضها وما كان هذا شأنه لايكون حجة هذا بيان اجمالى لحجج هذا الفريقين وذكروا في التفصيل اشياء كثيرة من تضارب أقيسة العلماء ومناقضتها السنة مما هو مدون في مؤلفات الامام داود وابن حزم وغيرهما من اهل الظاهر .

اما اهل الرأي فقرعوا الحجة بالحجة وقابلوا هذه الادلة بامثالها من القرآن والسنة وآثار الصحابة والائمة فقالوا ان الله تعالى ارشد في كتابه الى القياس واحتج به فقاس النشأة الثانية بالنشأة الاولى وحياة الاموات بعد الموت بحياة الارض بعد موتها وضرب الامثال وصرفها بطرق مختلفة في بضع وار بعين مثلا في القرآن كلها من الاقيسة العقلية سيقت حججاً على الكفار . فمن قياس العلة قوله تعالى ﴿ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ وفيه قياس الكفار المخاطبين بهذه الاية بالامم السابقة في علة التكذيب لاثبات حكم الهلاك لهم بهذا القياس ومن قياس الدلالة قوله تعالى ﴿ ومن آياته انك تري الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذى احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ﴾ فهذا قياس احياء الانسان باحياء الارض لشمول العلة التي هي كمال قدرته تعالى مع الدلالة باحياء الارض الى تلك العلة وقال تعالى ﴿ وتلك الامثال نضربها للناس ومايعقلها الا العالمون ﴾ فنبه الله عباده الى ان حكم الشيء حكم مثله وان الشرع قائم على الحاق النظير بنظيره وذكر الشارع العلل والاوصاف والمعاني المعتبرة في الاحكام القدرية والشرعية والجزائية فقال تعالى ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ﴾ وقال تعالى ﴿ من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وقال ﷺ انما جعل الاستئذان من أجل النظر ، وقال في تعليل حرمة نكاح المرأة على عمتها انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم وقال لا يتناجى اثنان دون الثالث ، فان ذلك يحزنه الى غير ذلك مما يستعصى على الحصر فلو لم تكن هذه التعليلات التنبيه على الحاق النظير بالنظير لما كان لها فائدة .

ثم أن الله تعالى أمر عباده باعتبار الشيء بمثله فقال (واعتبروا يا اولي الابصار) فلقد وقف بنا الجمود على المنصوص وحده من غير اعتبار نظيره به لكنا مخالفيه لهذا الامر ولذا قال ابن عباس رضي الله عنه اعتبروا الاضراس بالاصابع أي في الديات وقال تعالى (ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فالاعتبار بالاستنباط من أهم المطالب الشرعية لالجام الناس بلجام التكليف والا كانوا مهملين مترسلين استرسال البهائم لان النصوص لا تفي باحكام الحوادث اذ هي لا تقبل الحصر ولا تتناهى فلا يمكن أن تضبطها النصوص المتناهية .

ثم قد فطر الله البشر وركز في عقولهم التسوية بين المتماثلين والتنويه بين المختلفين الا يرى أن من بلغه قول الرسول ﷺ لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان لا يستريب أن مناط النهي ما يحدثه الغضب من تشويش الذهن وانشغال القلب بما يمنعه من امكان النظر والفهم كما لا يستريب في أن من ركبه هم مزعج او خوف مقلق او نحو ذلك يساوى الغضبان في الحكم لاشتراكه معه في العلة فمن قصر الحكم على الغضب دون نظيره ينسب الى قلة الفهم وعدم الفقه . وهكذا يفهم كل عاقل من قوله تعالى (ولا تقل لهما اف) حرمة الضرب ، فلو ضرب أحد والده وقال انى لم أقل له أف لعده الناس في غاية من الجهل والغباوة .

أما الاحاديث والآثار الدالة على حجة القياس فمنها أن الرسول ﷺ أمر معاذا بالاجتهاد برأيه فيما لم يجد فيه نصا باقراره عليه والحديث معروف لدي العلماء . وقد استعمل الصحابة ومن بعدهم من الائمة الرأى في الاحكام وقاسوا الوقائع بنظائرها وردوا بعضها الى بعض وفتحوا للعلماء باب الاجتهاد فمن ذلك ما روى عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال انى سأقول فيها برأيي فان يكن صوابا فمن الله وان يك خطأ فمنى ومن الشيطان اراه ما خلا الوالد والولد . وقال على في امهات الاولاد اتفق رأيي ورأي عمر على أن لا يبعن واختلف الصحابة في كثير من المسائل قال فيها كل منهم برأيه وآثارهم تكاد أن لا تحصر ، وكان ابو هريرة اذا قال في شيء برأيه قال هذه من كيسي وقيل للحسن ارأيت ما تفتى به الناس اشيء سمعته أم برأيك فقال لا والله ما كل ما نفتى به سمعناه ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لانفسهم هذه خلاصة موجزة مما ساقه هذا الفريق من الادلة .

أيها السادة :

سمعتم قول هاتين الطائفتين وهنا طائفة ثالثة معتدلة رأوا أن الطائفة الاولى نفت العلل ولم تعن بالمعاني المؤثرة وأجازت ورود الشريعة بالجمع بين الأمرين المختلفين والتفريق بين المتساويين وتوسعت في الظاهر والاصحاب فوق ما يسمانه أبطلت من العقود والمعاملات الا ما جاء بصحته نص وردت الادلة التى شهدت اصول الشريعة وميزان العقل السليم والفطر البشرية بصحتها ورأت ان أهل الرأى اطلقوا للرأى عنانه وافرطوا في القياس وسلموا زمامهم اليه يذهب بهم كل مذهب وتوسعوا في استنباط العلل والمعاني الى حد أداهم الي التقصير

في العناية بالنصوص جمعاً ودرساً وفهماً لاعتقادهم عدم وفائها ولا بعشر معشار الاحكام فاستعاضوا عنها بالرأي وعولوا عليه واعتصموا به فعارضوا بآرائهم كثيراً من النصوص وتناقضت اقيستهم واضطربت آراؤهم فرقعت الطائفتان بين افراط وتفريط .

أما الطائفة المعتدلة فقد عرفت الرأي المذموم فاطرحته ونظرت في الاقيسة وانواعها فاخذت منها ماشهدت له أصول الشريعة و بحثت في العلل ومسالك استنباطها فنقحتها ، وهؤلاء هم جمهور العلماء ومنهم الأئمة الأربعة واتباعهم على اختلاف بينهم في مصطلحات يكاد يكون الكثير منها تنويع العبارة والاختلاف اللفظي والامر فيه هين .

فقال المعتدلون ان الرأي مصدر غلب استعماله في المرئي من باب اطلاق المصدر على المفعول كالهوى فيما يهواه الانسان وان من الرأي ما هو باطل بلا ريب ومنه ما هو صحيح بلا خلاف ومنه ما هو محل الاشتباه والخلاف فقد يترجح الحاقه بالرأي المحمود وقد يترجح الحاقه بالمذموم فمن الرأي المذموم ما خالف النصوص أو أفضى الى ردها أو الى احداث البدع وتغيير السنن ومنه الجرأة على الفتيا في مسائل الدين بالخرص والظن مع التقصير في معرفة النصوص وفهمها ومنه القياس لمجرد وجود شبه بين الاصل والفرع أو وصف يتخيل انه علة انيط بها الحكم ومنه التفريق بين النظيرين لأدنى فارق بينهما وهذا ما اتفق السلف والائمة على ذمه . اما الرأي المحمود فهو ما كان بعد طلب حكم الحادثة في النصوص ودلالتها ثم بما قضى به الصحابة أو بعضهم وعدم العثور عليه في شيء من ذلك مع الاجتهاد والنظر الى أقرب ذلك من كلام الله وسنة رسوله واقضية أصحابه وهذا هو الرأي الذي سوغه السلف وقضوا وافتوا به واقر بعضهم بعضاً عليه وقد جاء في كتاب عمر بن الخطاب الى أبي موسى مالفظه (ثم الفهم الفهم فيما أدلي اليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن ولا سنة ثم قايس الامور عند ذلك واعرف الامثال ثم اعمد فيما ترى الى أحبها الى الله واشبهها بالحق) وهو كتاب مشهور تلقته الائمة بالقبول و بنوا عليه أصولا كثيرة في أبواب الفقه . والفهم نور يقذفه الله في قلب عبده يميز به بين الحق والباطل والهدى والضلال ولا يتم الا بتفقه الحادثة وعلم ما يلابسها من قرائن وأمارات ثم معرفة الحكم الواجب فيه استنباطا من النصوص الشرعية ودلالتها المتفاوتة بعد تعرف العلة الصالحة المناسبة ومناط الحكم . ومن هنا اتفق الجمهور على انه اذا حدثت حادثة لم يعثر على حكمها في النصوص ووجد لها نظير فيها وعرفت علة الحكم في المنصوص ووجدت تلك العلة في الحادثة تعطى الحادثة مثل حكم المنصوص واختلفت عباراتهم في تعريفه اختلافا يرجع بعضه الى اختلافهم في اعتبار بعض انواع الاقيسة فقصدوا إدخالها او اخراجها و يرجع بعضه الى أمور اعتبارية مصطلحة واوضح مايقال في تعريف القياس المتفق عليه بينهم (انه تعدية حكم المنصوص الى الحادثة لاشتراكهما في علة الحكم) وعلموا المنصوص على حكمه اصلا والحادثة فرعا والوصف الثابت الذي هو مناط الحكم علة وقسموا القياس الى أنواع منها مقبول بالاتفاق ومنها مختلف فيه واتفقوا ان القايس يحتاج الى نصب العلة اي إقامة الدليل على ان العلة في المنصوص هي كذا كما يحتاج الى اثبات وجودها في الفرع أما الاخير فايسر من اليسر لانه يدرك ذلك بالحس والعقل

أما الاول وهو نصب العلة في المنصوص فهو الامر الشاق المحتاج الى بحث دقيق ونظر مستمد من الشرع لان كونها مناط الحكم الشرعي وضع شرعي لا يمكن اثباته الا بدليل شرعي كنص او اجماع او استنباط شرعي

وقد صرحت النصوص بالعلة في بعض الاحكام تصريحا تتفاوت معه درجات الوضوح بحسب تفاوت دلالات الادوات والالفاظ على التعليل وقد اشارت في بعضها الى العلة بطريق الايماء والتنبيه مع اختلاف الناس في فهمها وقد لا يهتدي المجتهد اليها في النص فهنالك معترك الافهام وعنده تتجلى دقة الفقه الاسلامي و بعد غوره وتظهر بطولة المجتهدين وممتاز صالح الرأي من خطله وصحة القياس من فساده وهنا مفترق الطرق الى الرأي المحمود والرأي المذموم فيلزم المجتهد تفهم حكم الحادثة طبق ارشاد عمر بن الخطاب في كتابه لابي موسى تفهما دقيقا بدرس ما اتصل بها من امارات وقرائن ثم استنباط العلة على ضوء القواعد الشرعية من بين الاوصاف العديدة القائمة في المنصوص اذ لا يعقل ان يكون مجموعها علة للحكم لان منها ما هو شخصي لا يوجد في غير المقيس عليه فلا بد اذن من اعمال الفكر و بذل الجهد في تعيين العلة من بينها بتقسيم تلك الاوصاف وحصرها وسبر كل منها بالمعيار الشرعي وحذف ما لا يصلح ان يكون مناطا مما لا ينضبط اولا يعقل ترتب الحكم عليه مما لا يلائمه واسقاط ما يخالف نصا او اجماعا أو يعارضه ارجح منه أو يمنع اعتباره مانع . والاصوليين في شرائط العلة ومسالكها واحكامها وانواع الاقيسة وشرائط صحتها وكيفية معرفة راجحها من مرجوحها تعبيرات واصطلاحات لا تبعد عن معان متقاربة وكلها ترمي الى هدف واحد من نواح مختلفة وهو اصابة القياس الصحيح الشرعي . واتفقوا على أن القياس الذي تعينت علته ومناطه بايماء النص يرجح على ماثبت مناطه بالتخريج والاستنباط و يرجح على القسمين ماثبت مناطه بقطعي على ما ثبت مناطه بظني .

ايها السادة لا يفوتني ونحن في بحث القياس ان اعرض للاستحسان الذي ذهب اليه الامام ابو حنيفة واصحابه وقيل أنه اختص به وكان مثار التشنيع به واشتد نكير العلماء وحملوا عليه فقالوا ان حجج الشرع كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة والقياس . هذا الاستحسان امر خاص لم يذهب اليه سوى ابي حنيفة واصحابه من غير دليل وهل الاستحسان الا اتباع الهوى واذا ساغ لعالم ان يقول استحسن كذا ساغ لكل أحد أن يستحسن ماشاء وهذا عين التشريع بالهوى . ثم قالوا نراه يأخذ بالقياس احيانا و يترك الاستحسان و يأخذ بالاستحسان احيانا و يترك القياس فان كان القياس عنده حجة فكيف يجوز له الاعراض عنه الى الاستحسان وان لم يكن حجة فكيف يأخذ به و يدع الاستحسان ولكن الواقف على اصول مذهب ابي حنيفة يرى ان هذا الاحتجاج لا يزعزع من مكان الاستحسان شيئا . وان الاستحسان الذي ذهب اليه ابو حنيفة لم يختص به بل هو من الحجج الشرعية بالاتفاق لانه نوع من القياس . فالاستحسان استفعال من الحسن فهو في اللغة عد الشيء او اعتقاده حسناً ، ويطلق عرفا على ما يهواه الانسان و يميل اليه . وليس بهذين المعنيين من الحجج الصبيانية فضلا عن ان يكون من الحجج الشرعية ولا يصح لعالم أن يحتج به في الاحكام الشرعية التي نهى الله بأصرح عبارة عن اتباع الهوى فيها في جملة من الآيات وانما للاستحسان معنى اصطلاحي لدى ائمة الاحناف فعرفوه بانه القياس الخفي الذي يقابله قياس ظاهر متبادر وقد يطلقونه على كل دليل في مقابلة القياس الظاهر سواء كان كتابا او سنة او اجماعا او قياسا خفيا ولا خلاف في اعتباره وتقديمه على القياس في حالة اطلاقه على النص والاجماع المقابل له . اما في حالة اطلاقه على القياس الخفي المقابل للقياس الجلي المتبادر الى الاذهان فلا مناص من ترجيح احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجيح فاذا ترجح الاستحسان اخذ به وترك القياس الجلي وهذا هو الغالب واذا ترجح القياس الجلي أخذ به وترك الاستحسان . وانما سمي استحسانا لانه في الغالب قياس راجح مستحسن وهذا اصطلاح لا مشاحة فيه فلم يبق خلاف في الاستحسان الا في الاسم فلا جرم قال ابن الحاجب لا يتحقق استحسان مختلف فيه وقال القاضي ابو يعلى الاستحسان مذهب احمد وهو ان يترك حكما الى حكم هو اولى منه وهذا لا ينكره أحد .

اعلان من بلدية الطائف

تكلف بلدية الطائف عموم الذين اجيبت طلباتهم في اقتطاع الاراضي الواقعة خارج البلدة بان يتخذوا في اسباب الانشاء عليها من الآن فصاعدا ومن يتأخر عن ذلك الى بعد شهر من تاريخه تسحب من يده قطعة الارض المعطاة له وتمنح لغيره من الاشخاص الذين يرغبون البناء فورا . وللانذار جرى نشره ٢—٤

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى العموم بان المدعي يحيى ابن محمد سعيد أبو الخير قد انهى اليها بطلب حجة استحكام لكامل انقاض الدار الكائنة بجبل أبي قبيس المحتوية على منافع علوية وسفلية المحدودة شرقا وغربا و يمنا بالسكة النافذة الموصلة الى قمة جبل أبي قبيس وشاما بدار ورثة شاه رفاقي السليماني لذا جرى اعلان ذلك للعموم فكل من له معارضة في ذلك فليقدم الى المحكمة المذكورة عنها خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع أحد سوف يجرى اللازم ولذا حرر .

اعلان توريد

تعلن وزارة المالية بأنها في حاجة الى توريد السمن اللازم لمصلحة اللوازم بها بمعدل الفين الى ثلاثة الاف كيلو في الشهر فعلى من يرغب المناقصة في تامين هذا الطلب مراجعة أمانة العاصمة لقيد اسمه في المناقصة الى أن ترسو المناقصة . ٤ — ٤

اعلان من أمانة العاصمة

تعلن أمانة العاصمة أنه بناء على صدور الامر بالموافقة على أن يكون دفع القلابات لبيوت اخلية مساكن الحجاج من قبل أصحاب الاملاك الذين يؤجرون أماكنهم على المطوفين لسكنى الحجاج فانها تعلن ذلك للاحاطة وتنفيذ مؤدى الامر من قبل الملاك حسبما ذكر .

٢ — ٤

اعلان من بلدية الطائف

تعلن بلدية الطائف

أولا — بانها وضعت في المناقصة العلنية التزام التنويرات البلدية لعام ١٣٥٩ بالفوانيس العادية .

ثانياً — وضعت مزايدة التزام مصلحة الذبحية والحيوانات . والمتنوعة والاحمال الواردة والصادرة والسمن والعسل . والقنطارية والفحم والحطب ومبطن والحلفاء . والفاكهة والخضار . والملف كل ذلك لعام ١٣٥٩ فعلى من له رغبة في التزام شيء منها فليراجع بلدية الطائف في ظرف خمسة عشر يوما من تاريخه ليطلع على الشروط اللازمة لذلك .

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بان محمد حسين مسلم بن محمد عثمان غني انهى اليها بان من الجاري في ملكه وتحت تصرفه واختصاصه بمفرده وآل اليه بالطريق الصحيح الشرعي كامل الانقاض القائمة بالحكر على الارض العائدة في ملك عياد المشتملة على قاعة بخزانتها مبنية بالحجر والطين والنورة وعلى صقيفة من الشك مركبة على جدر القاعة وحوش اعلى وعلى صندقة بكار من الشنك عن يسار الداخل من باب الزقاق السفلي وعلى قاعة مؤيدة غير مسقفة بحوش آخر و بيت خلاء لها ومنافع ومرافق وحقوق شرعية المحدود بحدود اربعة شرقا السكة النافذة المصعدة الى علو الجبل الكائن ثمة و به بابين وغربا السكة النافذة وشاما السكة النافذة و يمنا الارض ملك مساعد طفران القائم عليها انقاض محمود بن سفر على البنقالي الكائن ذلك بمكة المكرمة بمحلة جياد بسفح جبل ابي قبيس فوق السد وانه انشأ الانقاض المذكورة عماله لنفسه ولم يزل متصرفا فيه تصرف الملاك في املاكهم مدة تزيد على اثنى عشر عاما من غير معارض ولا منازع وطلب تحقيق ذلك فكل من له معارضة في ذلك فعليه اشعار المحكمة المومى اليها في خلال شهر من تاريخ نشره ولذا اعلن .

نداء

الى من لم تساعده ايامه على التعلم

قد اخذت لجنة تشجيع المدارس الليلية على عاتقها النهوض بك وانقاذك من براثن الجهل القتالة بما أعدت لك من مدارس جعلتها رهن رغبتك ، وعلى مقربة من بيتك أو محل عملك

ففى المسفلة (الهجلة) أعدت لك مدرسة
وفى جرول » » »
وفى القرارة » » »

وستعد غيرها تباعاً بما تجد فيك من إستعداد فى محاربة الجهل وطرده من جسم الامة

كل ذلك مجانا وبدون مقابل

هذه المدارس كلها تقوم على خدمتك وفى سبيل أعدادك اعداداً قوياً يهيئك لمستقبل أوفى وسعادة وهناء تامين

ومع ذلك لا تكلفك أى عناء أو مشقة ولا تريد منك اى مساعدة مهما كان شأنها لأنها سوف تقدم لك لوازمك المدرسية دون أى ثمن فهل تضن بالاقبال عليها ؟

جرب فانها تخدمك مجانا

هذه المدارس تعمل على تكوينك تكوينا صحيحا فقد اختارت لك اقدر الأساتذة ولمست حاجتك الى قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة مجودة ترتاح اليها نفسك وحاجتك الى الحساب باعماله الاربعة وكسوره الرائجة

وحاجتك الى الاصول التى لا بد من معرفتها معرفة صحيحة من أصول الدين ولم تغفل من تحسين خطك بقواعد تضمن لك حسن الاملاء

فضمنت كل ذلك فى منهجها الذى وضعته لخدمتك بدون مقابل

هذه المدارس فتحت صدرها وذراعيها مرحبة بك ساعية بكل جهدها فى إعلاء شأنك ورفع مستواك وإنارة الطريق بين يديك لا تبغى من وراء ذلك منك جزاء ولا شكوراً

فهل أنت عامل على مساعدتها بانضمامك الى طلبتها والانتظام فى سلك متعلميها ساعتين فقط من كل ليلة تتخللها صلاة العشاء ؟

تعلم ولا تدفع قرشا واحدا

لا عذر لك بعد الآن فالفرصة تخدمك فلا تضيعها . وقد حرصت اللجنة ان تعمل لاسعادك ـ بدون ثمن ـ ومن غير ان تمس عملك المعاشى ، وراحتك وهنائك بضرر

وما اخذته منك من وقت سوف تعوضه لك تعليما بدون مقابل

فشجع مدرستك بالالتحاق بها واعمل على خدمة نفسك وبلادك بالانتظام فى سلكها واحرص ان تكون القدوة الصالحة لمن بعدك بمسارعتك فى الاقبال عليها

وثق بانك فى أقرب حين سوف تجد نفسك غيرك بالامس وستدرك كل ماضنت به عليك الايام فى ماضيها المظلم واذكر دائما انك ستكون عضواً عاملا فى جسم الامة

اعلان

مزايدة الحلقات

تعلن امانة العاصمة للمرة الثانية بان على مرقوشي تقدم للامانة لالتزام مصلحة الحلقات لعام ٣٥٩ بمبلغ قدره اربعماية و واحد واربعين الفا ومايه وسبعة واربعين قرشا سعوديا و ٣٥ بارة فكل من له رغبة فى الزيادة فليراجع الامانة للاطلاع على الشروط المدونة لها وذلك فى خلال عشرة ايام انتهاؤها فى يوم الخميس الموافق ١٩ صفر سنة ٣٥٩ ولا تقبل الزيادة الا باعتبار خمسة فى المائة .

اجتماع السنيور موسوليني بالهرهتلر

برلين — مهدت الزيارة الاخيرة التى قام بها وزير الخارجية الالمانية الى برون صيل لاجتماع الهر هتلر بالسنيور موسوليني وقد اجتمعا بالفعل بالامس على الحدود الفاصلة بين ايطاليا والمانيا فسافر السنيور موسوليني من اجل هذا الاجتماع الى مدينة برين و بصحبته الكونت شيانو وزير الخارجية الايطالية ورئيس ديوان وزارته الخاص ولفيف من كبار موظفي وزارة الخارجية الايطالية .

صدى اجتماع الهر هتلر والسنيور موسوليني

روما — تشير الصحف الدولية الى أهمية المحادثات التى دارت بين الدوتشي والفوهرر وتتطلع باهتمام الى فحوى هذه المحادثات التى استمرت ساعتين ونصف فى ملتقى الحدود الايطالية الالمانية .

وقد نشرت الصحف الفرنسية فى أمكنة ظاهرة نبأ هذا الاجتماع الخطير وراحت تسوق التكهنات المختلفة حول هذه المحادثات .

أما فى لندن فقد امتنعت الاوساط الرسمية عن التعليق على هذه الزيارة .

صدى الاجتماع فى المقامات السياسية العالمية

وردفي النشر الشهرية الالمانية أن الحديث قد دار بين هتلر وموسوليني في جو مشبع بالمودة و الصفا وبعد محادثة استمرت ساعتين ونصف انتقل كل من الدكتاتورين الى صالونه المصفح الملحق بقطاره الخاص

وتجمع الدوائر الدبلوماسية على القول بان الاسباب التى دفعت المانيا الى تهيئة هذا الاجتماع تتلخص فيما يأتى

عزم المانيا فى الاحتفاظ بفتوحاتها وتعزيز مركزها وذلك بايجاد جو ملائم للصلح من الآن مطالبة المانيا ايطاليه مساعدتها فى نزاعها الحالى بعد ان شعرت المانيا بعدم قدرتها في مواصلة هذا النزاع

على ان المحافل الانجليزية والفرنسية عن بكرة ابيها قد ذكرت ولا تزال تكرر حتى الآن بانه من المستحيل ابرام صلح أو المساعي في أي صلح ما دامت النازية هى القائمة بشؤون الحكم في المانيا.

وتفيد الانباء الواردة من رومه أن الباخرة التي ستقل السير ولس وكيل الخارجية الامريكية الى الولايات المتحدة اخرت سفرها يومين حتى يتمكن بذلك السير ولس من الوقوف على مجرى الحديث الذى دار بين السنيور موسوليني والهر هتلر .

وترى المحافل الالمانية ان اجتماع الزعيمين قد برهن على عدم قابلية تضييع الاسس التي بنى عليها التعاون الايطالى الالمانى المشترك بل ان هذا التعاون الوثيق من الامتين قد ازداد الان قوة على قوته بفضل ما بين الزعيمين من الصداقة وحسن الالام .

وفي الواقع ان الاتصال الشخصي بين هذين الزعيمين هو من اهم العناصر القوية للتعاون المشترك وقد دل التجارب على ان قوة تأثير هذا الاتصال الشخصي يزيد كثيراً على الاتصال الذى يتم عن طريق المراكز الدبلوماسية المحلية .

روما — عاد السنيور موسوليني الى رومه ويصحبه الكونت شيانو وسفير المانيا من ايطاليا بعد الانتهاء من محادثة الهر هتلر .

وترى الصحف الايطالية بان هذا الحادث وان يكن من الامور التاريخية الهامة بالنسبة لظروف اوربا الحاضرة الا أنه قد وقع ضمن نطاق التحالف الايطالى الالماني .

وتعزو اوساط برلين أهمية عظمى لهذا الحادث الهام أما الاوساط الرسمية في انجلترا وفرنسا فتبدي تحفظا تاما فى تصريحاتها حول هذا الاجتماع أما الصحف الفرنسية فتحاول تجريد الاجتماع من أية أهمية فقد ذكرت جريدة الطان الفرنسية خبرا تقول فيه ان هذا الاجتماع ليس مفاجأة بل مقررا من قبل .

برلين — توجه المستر كوردول هول وزير الخارجية الامريكية الى المستر روزفلت وزاره في مكتب وزارة الخارجية وتحادث معه طويلا ويقال ان المحادثة كانت تدور حول اجتماع الزعيمين الالماني والايطالى

وعلى اثر خروج المستر هول من لدن الرئيس روزفلت صرح لمندوبى الصحف بان المقابلة مع الرئيس كانت تدور حول السياسة الخارجية الراهنة ثم اشار الى الاشاعات التى حامت حول رحلة ولس وكيل وزارة الخارجية الامريكية فاكد بأن مهمته لم تتغير فرحلته لاوربا كانت لمجرد الاستطلاع فقط

قائد ايطالى يفتش على الجنود الالمانية

برلين — قام الجنرال فلستورى القائد الايطالي المعروف بتفتيش خطوط الدفاع الالمانية بدعوة من السلطات الالمانية نفسها وكان برفقته قائد الجيش الالمانى اثناء ذلك .

وقد أبدى الجنرال الايطالى اعجابه الشديد بما رآه فى تلك الخطوط من المناعة والقوة وماشاهد فى الجنود من البسالة والاقدام .